

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعملنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم هذه اول المجالس العلمية في مذاكرة العقيدة التدمرية وهذه العقيدة سيأتي في مقدمة الشيخ رحمه الله سبب يأتي سبب تأليفها ذكر فيها - 00:01:12

وجهين لذلك لكن هذه العقيدة عقيدة متقدمة في سبكها وفي متنها لانها اشتملت على القواعد توحيد الاسماء والصفات وفي الايمان بالقدر وعلى الرد على المخالفين في هذين البابين وهذين الاصلين - 00:01:38

وقد كتبها رحمه الله الى بعض اهل العلم من اهل تدمر لما تأثر الناس تلك الجهات بمذهب المتكلمين ونقد هذا المذهب من اصوله رحمه الله وكان الناس يدرسون هذه العقيدة - 00:02:08

في المستويات الاولى في كلية الشريعة لما صعبت على ابنائي هذا الجيل قدموا شرح الطحاوية واخروا التدميرية الى السنة الرابعة او الى المستوى السابع والثامن في كليات الشريعة واصول الدين - 00:02:29

وهذه العقيدة ليست صعبة لكن لما كان موضوعها بتأسيس الاعتقاد والرد على المخالفين صارت الصعوبة من هذه الجهة من جهة الرد على المخالفين عسوراتهم الكلامية الى حاتهم الفلسفية وايضا اه عباراتهم المنطقية - 00:02:52

ولهذا استصعبها بعض الناس والا فهي سهلة والمشايع اه رحم الله من مات منهم وبارك في عمر الاحيا لهم فيها مناحي في تدريسها منهم من يمر عليها اجمالا ومنهم من يمر عليها تفصيلا - 00:03:22

ومنهم من ينثر فيها المعلومات نثرا ومنهم من يرتبها ترتيبا وعنصرة بحسب حالي العالم وبحسب حال المتلقي في هذه العقيدة الطريقة المناسبة التي اراها في شرحها وفي الحقيقة في تفصيل - 00:03:42

العبارة وفي بيان المقصد مع ربطها باصول الايمان توحيد توحيد الله في عبادته في ربوبيته في وصول اسمائه وصفاته وعنصرت المعلومات فيها عنصرة مرتبة حتى يستفيدوا المراجع والمذاكر والمطالع كذلك تحتاج الى - 00:04:06

اه ربطها باعمال القلوب لان يذكر في تفاصيل مسائل العقيدة من الجفاف نشأ من من الرد على اهل البدع والاهواء المنحرفين في هذه الاصول اما هي عند اهل السنة من اولهم الى اخرهم - 00:04:33

اصل زكاة قلوبهم وصلاحتها هو في هذه العقيدة التي تعرفوا بها على حق الله الواجب عليهم وتعرفوا بها بما تعرف به ربنا الى عبادته في اسمائه وصفاته وذاته والا فالعقيدة ليست جافة - 00:04:55

كما قد يتبادر الى ذهن بعض الناس وانما ما يلحظ فيها من الجفاف ناشئ من هذا المعنى. في الرد على المخالف وفي اطره على الحق اطرا وفي اقامة الحجج الشرعية والعقلية عليه - 00:05:17

والا فالعقيدة فهي اساس صلاح القلوب واساس استقامتها اذا في معرفته بحق الله عز وجل عليه نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:05:34

اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين قال الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام مفتي الانام او حد عصره وفريد دهره ناصر السنة وقامع البدعة نفي نقتقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ - 00:06:02

ابن الشيخ الامام العلامة شهاب الدين عبدالحليم ابن الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام مجد الدين مجد الدين ابي البركات عبد السلام

ابن تيمية الحراني رضي الله عنه وارضاه. هذه من الناسخ - 00:06:24

بهذه العقيدة والا شيخ الاسلام ما يصف نفسه في هذي اللقاب وهو في الحقيقة جدير بها وهو شيخ الاسلام جدد الله عز وجل به آآ من درس من المعالم وبعث به - 00:06:41

اه الذود عن اصول الايمان واعتقاد المسلمين هو عالم وابن عالم وحفيد عالم وابو العباس هذه كنيته وهو لم يتزوج رحمه الله واسمه احمد ابن عبد الحليم آآ احمد ابن عبد الحليم - 00:07:00

وهذا والده وكان من اهل العلم ابن مجد الدين بالبركات عبد السلام ابن تيمية وهو الملقب عند العلماء بالجد وهو من فقهاء الحنابلة الجد عالم كبير كما الحفيد وبينهما ابوه وهو من العلماء - 00:07:29

وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية هذا اسم لي آآ لقب لاحد اجداده قيل انه ولد في تيمة في ذهابهم للحج لقب بذلك وهو رحمه الله كردي وايشا نميري وقد هاجروا من حران - 00:07:52

وشيخ الاسلام يذكر ذلك لما دخلتها جيوش التتر وكان رحمه الله صغيرا حيث ولد في سنة ستمائة واحدى وستين فلما دخلت جيوش التتر بلاد حران هرب منها المسلمون يقول شيخ الاسلام فهربنا على عجلة - 00:08:15

اي على عربة يجرها ثور حتى قدموا بلاد الشام ونزلوا دمشق ولهذا يصف تلميذه ابن القيم رحمه الله لما ذكر النصيحة العظيمة نجاته من شباك تعطيل ومناحي الكلام مذاهب الانحراف - 00:08:37

قال رحمه الله في النونية يا قومي والله العظيم نصيحة من مشفق واخ لكم معوان جربتوا هذا كله ووقعت في تلك الشباك وكنت ذا طيران حتى اتاح لي الله بفضل - 00:09:05

من ليس تجزيه يدي ولساني شيخ في بعض النسخ خبر اتي من ارض حران فيا اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يداه يدي وسار فلم يرم حتى اراني مطلع الايمان - 00:09:23

ورأيت اعلام المدينة حولها نزل الهدى وعساكر القرآن ووردت رأس الماء ابيض صافيا اعانه كلالى التيجان يذكر منة الله عليه بان قيظ له هذا الحبر الشيخ شيخ الاسلام الذي اتي من ارض حران - 00:09:41

ارض الحران وبينها الان في سوريا ولا في تركيا هي في ديار بكر في تركيا اشتملت عليها البلاد التركية الان في الحدود المعاصرة نعم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:10:04

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:10:31

اما بعد فقد سأل. نعم هذه هي الخطبة يسميها العلماء بخطبة الحاجة لانه علمهم صلى الله عليه وسلم ان يقولوها في بدء حوائجهم وهي سنة مؤكدة في آآ عقد النكاح - 00:10:49

فانه يأتي بهذه الخطبة في عقد النكاح اشتملت هذه الخطبة على اصول الدين وعلى توحيد رب العالمين وعلى الايمان بالقضاء والقدر واشتملت ايضا على اثبات الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:09

الحمد لله نحمده الحمد هنا للاستغراق وكل المحامد والشكر والثناء على الله جل وعلا يستحقه استحقاقا ويصفه به عبادته وصفا اه نحمده ونستعينه ونستغفره. طيب هنا اتي بنون الجمع والمتكلم واحد لان اهل الايمان كلهم على هذا الشأن - 00:11:29

يحمدونه سبحانه ويستغفرونه اه يعوذون به من شرور انفسهم ومن سيئات اعمالهم وهذا توحيد العبادة الاستعاذة بالله جل وعلا من شرور انفسنا النفوس ثلاثة النفس مطمئنة اطمأنت بالايمان وطمنت به - 00:11:57

ونفس امارة بالسوء وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء ونفس لوامة تلوم صاحبها على تفريطه بالخير وتفريطه بالشر بحسبها وسيئات اعمالنا اسم لجنس الذنوب الخطايا لان الذنوب لها شؤم - 00:12:20

ولها اه ولها اثار وفسرت السيئات بعقوبات اثار الذنوب اي جزائها من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. هذا في الايمان بالقضاء والقدر آآ ونفي الهداية عن كل احد هذه هداية التوفيق والالهام - 00:12:43

التي اختص الله بها من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل اي ما سبقت له من الله الضلالة فانه لا يهديه احد في قول الله جل وعلا انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء - [00:13:08](#)

عندنا هداية منفية وهداية مثبتة لا تهدي من احببت هذي المنفية وهي هداية البشر بداية هداية الدلالة والارشاد بداية الدعوة والبيان ولكن الله يهدي من يشاء اي تفرد سبحانه بالتوفيق والالهام - [00:13:26](#)

وانزلها الله علينا على رسوله صلى الله عليه وسلم لما مات عمه ابو طالب ولم يتسبب بهدايته مع ان الله هدى به الابعدين وابو طالب اقرب الاقربين الى النبي عليه الصلاة والسلام ولم يهتدي به - [00:13:48](#)

لماذا ابو طالب اقرب الاقربين كم حذب ظهره على النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثا واربعين سنة وابو طالب حادم ظهره على رسول الله يحميه وينصره ويؤيده حتى لم تنل قريش من رسول الله ما نالت حتى مات ابو طالب - [00:14:06](#)

ومات رافضا ان يقول لا اله الا الله مع ان ابا طالب آآ في شعره صدق بان النبي هو هو الرسول وامن وامن به شعرا لكنه لما ابى ان يقول لا اله الا الله لم ينفعه ذلك - [00:14:28](#)

قال ابو طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا واصدع بامرك ما عليك غضاظة وابشر وقر بذاك منا منك عيونا - [00:14:49](#)

ولقد دعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم امينا لكن ما نفع ابا طالب ذلك لماذا ها ليه ما نفعه هذا لم تسبق له من الله الهداية ولهذا يا اخواني ما يعتمد الانسان على حذاقته وفهمه وعمله - [00:15:11](#)

انما على هداية ربه ولهذا تكرر في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم وهداية سابقة وهداية تثبيت وفي الانعام فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - [00:15:36](#)

ففي هذا اصل الايمان بالقضاء والقدر ثم الشهادة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تأكيد للاثبات وتأكيد للنفي واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - [00:16:00](#)

قوله ومن يضلل فلا هادي له هذا يسمونه بالحصر الاضافي كل شجاع الا خالد غير الحصر الحقيقي كلهم قران الا هذا فهذا حصر ماذا اضافي لا اله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله - [00:16:20](#)

ولها شروط سبعة ونواقض كثيرة اشهرها العشرة والشهادة بان محمدا رسول الله اجمع ما رأيت فيها ما قرره شيخ الاسلام المجدد في ثلاثة الاصول لان معناها طاعته فيما امر. تصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر. والا يعبد الله الا بما شرع - [00:16:45](#)

في خطبة الحاجة مسائل عظيمة تتعلق بالعقيدة لكن نتجاوزها لان المعنى الاجمالي يكفيني في مثل هذا المقام. نعم اما بعد فقد سألتني من تعينت اجابته من اكتب لهم مضمون ما سمعوه مني في بعض المجالس - [00:17:10](#)

ما سمعوه مني في بعض المجالس من الكلام في التوحيد والصفات وفي الشرع والقدر الى تحقيق هذين الاصلين الحاجة حطوا فوقها واحد. نعم المسيس الحاجة الى تحقيق هذين الاصلين. وكثرة الاضطراب فيهما. هذا هذا حطه فوقه اثنين - [00:17:30](#)

نعم وكثرة الاضطراب فيهما فانهما مع حاجة كل احد اليهما. هاي ثلاثة نعم ومع ان اهل النظر والعلم والارادة والعبادة لابد ان يخطر لهم في ذلك من الخواطر والاقوال لابد لهم ان يخطر لهم في بالك من الخواطر والاقوال ما يحتاجون معه الى بيان الهدى من الضلال - [00:17:53](#)

لا سيما مع كثرة من خاض في ذلك بالحق تارة وبالباطل تارة. لا سيما حطوا فوقها اربعة. نعم وما يعتلي القلوب في ذلك من الشبه التي توقعها في انواع الضلالات. هذه خمسة. هذه الجملة - [00:18:22](#)

لخص فيها رحمه الله لخص فيها موضوع الكتاب موضوع هذه الرسالة ومضمونها وسبب تأليفها وعظيم الحاجة اليها اما بعد شرطية ظرفية حذف المضاف اليه وابدل بدله الظمة. اصلها اما بعد ذلك - [00:18:42](#)

وكانت في خطب النبي عليه الصلاة والسلام. اما بعد وجرى عليها العرب في كلامهم من خطيب العرب القس ابن ساعدة قالوا انه اول من قالها اما بعد فقد سألتني هذا جوابه الشرط - [00:19:07](#)

لقد سألتني من تعينت اجابتهم. اذا سبب هذه الكتابة لهذه العقيدة انه سأل شيخ الاسلام احد ان يكتبها له. والمشهور انه سألها او سأل شيخ الاسلام احد علماء تدمر البلدة المشهورة - [00:19:28](#)

في شرقي الشام ولهذا سميت التدميرية نسبة الى هذا العالم الواسطية فان صفي الدين الواسطي هو الذي سأل شيخ الاسلام ان يكتب له عقيدة يدين بها هو واهل بيته والحموية الكبرى والصغرى كتبها لاهل حماة - [00:19:53](#)

وكذا القبرصية والتبوكية الهولاكية وامثالها كلها تسمى بمن كتبت له من تعينت اجابتهم هذا هو السبب الثاني اي تعين على الشيخ اصبح الاجابة لهم على الشيخ واجبا عينيا الرد على اهل البدع - [00:20:11](#)

عند اهل العلم هي من فروض الكفايات ليس من فروض الاعيان فاذا قام بها من يكفي سقط الائم عن الباقي وهي من فروض الكفايات. سألتني من تعينت اجابتهم اي صار - [00:20:35](#)

اجابتهم علي واجبا عينيا فرضا معينيا ما سمعوه ان اكتب لهم مضمونا ما سمعوه مني في بعض المجالس. كان شيخ الاسلام يؤذى وكان الناس يحضرون مجالسه سواء في المسجد او مجالسه الخاصة - [00:20:49](#)

فيسمعون دررا وينثر لهم علوما عظيمة لا يستطيعون حفظها لسيلان ذهنه رحمه الله كما يقال فلتة من فلتات الزمان وكنت وانا صغير اسمع من المشايخ كلمة استعظمتها حتى كبرنا وعرفنا علم هذا الرجل - [00:21:11](#)

كانوا يقولون ان شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم ليس عالمين فقط من علماء المسلمين بل هما ايتان من ايات الله في خلقه من العلماء يظهر ذلك لما تعمق الطالب والباحث والدارس - [00:21:36](#)

في علوم هذين الرجلين. بالفعل هما في الحقيقة فلتات من فلتات الزمان ان تلد النساء مثلهم وهذا من حفظ الله لدينه ان حفظ الله لدينه يتأتى بماذا بان يقيض لدينه من وجود عنه - [00:21:55](#)

وينافح ويدافع ويؤصله ويشرحه ويبينه للناس ولهذا سنة الله اذا ذهب العلماء من يبقى في الناس جهلة يضيع الدين بماذا بذهاب العلما ولهذا في الصحيحين ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلما - [00:22:14](#)

ولكن يقبض هذا العلم بقبض العلماء فاذا ذهب العلماء اتخذ الناس رؤوسا جهالا ما الثمرة؟ ما النتيجة سئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واصلوا سمعوا من الشيخ في بعض المجالس العلمية تقريرا - [00:22:35](#)

وتأصيلا في الرد على المنحرفين في هذا الباب باب الاسماء والصفات وفي باب القضاء والقدر فطلب هذا الرجل من اهل تدمر هذا العالم طلب من شيخ الاسلام ان يكتب له - [00:22:54](#)

هذا الكلام يتفهمه ويتفقهه وقد احسن هذا العالم السائل لشيخ الاسلام الينا نحن لكل احد بعد شيخ الاسلام لو ان هذا الكلام انتهى ودرجة مع شيخ الاسلام متى يحفظ اصبح بعد ذلك يقرأ ويحفظ ويفهم - [00:23:08](#)

يقرر ويدرس كل هذا بسبب سؤال هذا الرجل من اهل تدمر شيخ الاسلام ان يكتب له هذا ما موضوع هذه العقيدة التدميرية والرسالة التدميرية تسمى بالرسالة لانه كتبها على هيئة رسالة - [00:23:30](#)

وعقيدة لانها تعتقد في هذين البابين باب الاسماء والصفات وباب الشرع والقدر مضموعها موضوعها هو الكلام في التوحيد والصفات وفي الشرع والقدر هذا هو موضوع هذه العقيدة الكلام في التوحيد والصفة. توحيد الله في الربوبية والالوهية - [00:23:49](#)

وتوحيده سبحانه بماذا؟ باسمائه وصفاته وفي الشرع والقدر هي الاوامر والنواهي لان شرع الله اما امر امرنا به او نهي نهينا عنه هذا هو الشرع ويدخل في الاوامر والنواهي الايمان - [00:24:13](#)

بوصوله الستة ويدخل فيه ايضا في الشرع اه فرائض الله وواجباته والمستحبات ويدخل فيه المحرمات ويدخل في القدر ما يتعلق بافعال العباد وما يترتب عليها من الثواب للمحسن وللمسئ العقاب - [00:24:39](#)

ولهذا وقع الاضطراب في هذين الاصلين اضطرابا عظيما بين فرق اهل الاسلام وطوائفهم وما زالت الشقة تزداد وما زال الانحراف يكثر لبعد الناس عن ذلك المعين الصافي ما اهمية البحث - [00:25:06](#)

ومدرسة وتحقيق هذين الاصلين التوحيد والصفات هذا الاصل الاول والشرع القدر الاصل الثاني ذكر رحمه الله فيها خمسة اشياء اولاً

لمسييس الحاجة الى تحقيق هذين الاصلين لان الحاجة ماسة اي عظيمة ومتأكدة - [00:25:29](#)

في تحقيقهما عما يطرأ عليهما من الانحراف ثانيا لكثرة الاضطراب فيهما. اضطراب من تراب الناس لا سيما لما وردت على المسلمين مذاهب اهل الكلام وفلسفات الاغريق واليونان. ومدارس الفرس والمجوس - [00:25:46](#)

الهنادك والرومان وبقايا اهل الكتابين اليهود والنصارى خليط ذلك كله اورث هذا الانحراف والاضطراب في هذين الاصلين ثالثا اه وكثرة الاضطراب فيهما فانهما مع حاجة كل احد اليهما من المسلمين - [00:26:11](#)

من العباد ومع ان اهل النظر والعلم هؤلاء المعنيون في هذين الاصلين اهل النظر والعلم اهل النظر للاجتهاد واهل البحث وهذا وصف عام يدخل فيه المتكلمون والفلاسفة كما يدخل فيه اهل العلم - [00:26:33](#)

واهل الارادة والعبادة. الارادة ارادة الفعل والعبادة المتعبدون دخل فيه المتنسكة ومتصوفة وعامة المتعبدین هؤلاء يحتاجون الى هذين الاصلين. هذي الاهمية الثالثة لابد ان يخطر لهم من ذلك من الخواطر - [00:26:51](#)

اي مما يلقيه الشيطان في القلوب واصل الخواطر لا ثواب فيها ولا عقاب حديث النفس لا يثاب الانسان عليه ولا يعاقب فان هم بالحسنة كتبت له حسنة وان لم يعملها - [00:27:12](#)

والهم ارفع من الخاطر الخاطر حديث النفس الفكرة العارض وهذا خص الله لهذه الامة خصيصة ان الله تجاوز عنهم ولهذا في الحديث ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها - [00:27:30](#)

ما لم تعمل او تتكلم تعمل عملان عمل جارح ولا عمل قلب عمل القلب منه الهم. فاذا هم بالحسنة وهي ارفع من مجرد الخاطرة والوارد تسمى خاطرة ووارد وعارظ وفكرة - [00:27:48](#)

كلها اسماء لمسمى اذا هم بالحسنة عزم عليها عزم ان يتصدق على جميع فقراء المسلمين منتفه ما عنده شي يكتب الله عز وجل له ذلك عزم ان يجاهد في سبيل الله - [00:28:07](#)

يكتب الله له ذلك عزم ان لا يدع مهموما الا فرج همه كتب الله له ذلك فاذا هم بالحسنة كتبت له حسنة. واذا هم بالسينة كتبت عليه سيئة فان عملها ثبتت - [00:28:26](#)

وان لم يعملها تركها من جراء الله انقلبت حسنة ولهذا قال الله في الملائكة يعلمون ما تفعلون اي من الهم آآ عزم القلب لان العمل عمله عمل القلب في النية والخشوع والتوكل - [00:28:48](#)

والخشية وغيرها وعمل الجوارح قال انه يرد على لاهل العلم ولاهل العبادة من الخواطر والاقوال ما يحتاجون معه الى بيان الهدى من الضلال رابعا لا سيما مع كثرة من خاض في ذلك بالحق تارة - [00:29:10](#)

اي بالحق مرة وبالباطل تارات اي مرات كثيرة لغربة هذا الدين ستتحقق غربته اذا بمحلت اصول الشريعة وقواعد الملة وغلب على الناس ما يظنونهم حقا وهو في الحقيقة باطل من مذاهب ورثوها عن ابائهم. وطرقا - [00:29:33](#)

اه ورثوها عن اسلافهم يظنونها هي الدين وهي في الحقيقة مأثورات ابعدت الناس عن حقيقة هذا الدين فهذه الاهمية الرابعة. الخامسة وما يعتري القلوب في ذلك اي في هذه الاصلين من الشبه - [00:29:57](#)

التي توقع في انواع الضلالات الشبه ايها الاخوة آآ في الحقيقة هي خواطر شيطانية ترد على القلب غير العالم لماذا تنكشف الشبهة بالعلم اي علم علم موروث عن الله ورسوله - [00:30:16](#)

او مستمد من الادلة العقول الصحيحة السليمة هذه هي كواشف هذه الشبهة اذا وردت الشبهة على الجاهل ايش استحكمت عنده قبل قليل وانا جايكم بصلي اتصل بي واحد قال عندي عندنا واحد يشكك في صيام عاشوراء - [00:30:43](#)

عاشوراء بعد غد ان شاء الله يقول كيف يصوم النبي عاشوراء وقد قدم المدينة قدمها في السنة الخامسة الخامسة قلنا ما قدم في الخامسة قدم في السنة الاولى وقدم في ربيع الاول وادرك - [00:31:06](#)

بعد عشرة اشهر من مقدمه اليهود يصومون اليوم العاشر فسألهم عن ذلك مع ان الرسول كان يصوم عاشوراء مع قريش وردت عليه الشبهة لماذا؟ لانه ظن انه انما قدم العام - [00:31:23](#)

الخامس وقد اجري اليهود. نقول اليهود كانوا موجودين لم يجلى اليهود الا بعد بدر هذا في بني قينقاع ثم في بني قريظة بعد ثم مبهي بني النظير بعد احد ثم في بني قريظة اجلوا بعد - [00:31:38](#)

الحزاب فهذه الشبهة وردت لمتى؟ لما جهل صاحبها حقيقة الحال هي العلم وردت عليه الشبهة شيخ الاسلام يوصي تلميذه ابن القيم يقول اه لتلميذه ابن القيم لا يكن قلبك كالاسفنجة - [00:31:56](#)

كلما وضعته على شيء شفته هنا الاسفنجة تحطها الله يعزك على بول تشفته تحطه على ما تشفته اليس كذلك هذا القلب الخاوي. قال وليكن قلبك كالمرأة السقيلة تعكس ماء يرد عليها ولا ينفذ منها الا ما تحتاجه كالضوء وغيره - [00:32:16](#)

فهذا هذي الاهمية الخامسة انه يعثر القلوب عبر بالقلب لانه مقر استقرار الشبهة. من الشبهة التي توقع في توقع في انواع الضلالات الخوط يا اخواني بالحق او بالباطل اذا كان بعلم مستمد من الوحي الكتابي والسنة - [00:32:42](#)

ومنهج السلف الصالح فهذا حق اما اذا كان الخوض في هذه بجهل او بهوا او بشهوة فهذا باطل كذلك اذا خاض في هذه الامور بنية فاسدة مفسدة فهذا باطل كما خاض - [00:33:03](#)

اهل الكلام واهل الاهوا في توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية وفي الايمان بالقدر فيها بماذا؟ بالهوى وبالباطل وبانتصار للنفس وبماذا وبنية فاسدة فاوقعهم في الباطل تارات. اما من خاض فيها - [00:33:24](#)

اي في علم مستمد من الكتاب والسنة على طريقة صحابة رسول الله وتابعيهم باحسان هذا خاض فيها بالحق نعم الكلام في باب التوحيد والصفات هو من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات - [00:33:49](#)

والكلام في الشرع والقدر هو من باب الطلب والارادة الدائر بين الارادة والمحبة وبين الكراهة والبغض نفيا واثباتا. الان يفرق لكم شيخ الاسلام بين هذين الاصلين ما الاصلان يا فهد - [00:34:09](#)

الكلام في التوحيد والصفات هذا الاصل الاول والاصل الثاني الكلام في الشرع والقدر يفرق بينهما شيخ الاسلام ثلاثة فروق. هذا اولها ولهذا يقول في الفروق بين هذين الاصلين الفرق الاول هذا من جهة نوع الكلام - [00:34:27](#)

اذا هذا الفرق من جهة نوع الكلام. فالكلام في باب التوحيد والصفات اه سيأتي ان شاء الله ذكر التوحيد في اقسامه والرد على من انحرف فيه الكلام في التوحيد والصفات - [00:34:48](#)

اي نوع الكلام فيه من جهة الخبر الخبر اما صدق او كذب الدائر بين النفي والاثبات. بين النفي الذي هو الكذب والاثبات الذي هو الصدق مثل ما اخبر الله عز وجل اخبرنا عن اسمائه الحسنى - [00:35:05](#)

وذكر ان له اسماً سميع عليم هذا خبر وهو خبر صادق ونفى عن نفسه اشياء لا تأخذه سنة ولا نوم وهذا ايش ما في الكلام في باب التوحيد والصفات من باب الخبر - [00:35:23](#)

الدائري بين النفي والاثبات بين الصدق والكذب اما الكلام الشرع والقدر الكلام في الشرع والقدر هو من باب ايش من باب الطلب افعل ولا تفعل الشرع اوامر افعل. نواهي لا تفعل - [00:35:43](#)

اقيموا الصلاة هاتوا الزكاة ولله على الناس حج البيت هذا طلب لا تفعل ولا تقربوا الزنا والذين لا يدعون مع الله الها اخر هذا نفي هذا ماذا؟ لا تفعل فالفرق الاول من جهة نوع الكلام فالكلام في الصفات والتوحيد من باب الخبر - [00:36:07](#)

والكلام في الشرع والقدر من باب الطلب الطلب هي ارادة اراد الله منك ان تؤمن ولم يرد منك ان تكفر الدائري بين الارادة والمحبة وبين الكراهة والبغض نفيا واثباتا الارادة والمحبة لما امر الله به - [00:36:32](#)

والكراهة في فيما نهى الله عنه والكراهة والبغض نفيا والنفي هو غاية النفي غاية النهي النفي والعدم واثباتا لان غاية الامر ايش الوجود ولهذا قال نفيا واثباتا في هذه المسألة - [00:36:54](#)

وهي الاوامر والنواهي دخل فيها الايمان بالكتب والرسول والشرع والقدر تعلق بافعال العباد افعال المكلفين ولهذا اعظم ما في باب القدر مما تندفع عنه كل شبهة ترد على المنحرفين في القدر - [00:37:17](#)

الان المنحرفون في القدر يقول الله خلقنا وكتب اهل النار من اهل الجنة اذا ليش نعمل هذي الشبهة تتكرر مع كل جيل ويوردها الان

الموسوسون واعظم جوابها ان الثواب والعقاب - 00:37:38

ليس على محض ما سبق به القضاء والقدر فان اثابة الله بعباده وعقابه لمن شاء لا لمحض ما سبق في قضائه وقدره. مما علمه واراده وكتبه وخلقته ولكن الثواب والعقاب - 00:37:56

لما تختاره ايها المكلف بارادتك اعيدها يا اخواني الثواب والعقاب لما تختاره ايها المكلف بارادتك وسأعطيكُم عليها امثلة البهائم مكلفة ولا غير مكلفة؟ غير مكلف وبالتالي ما يحصل منها من اعتداء - 00:38:18

او بغى لا تحاسب عليه. اليس كذلك يحاسب الله عز وجل الحوت الهامور اذا اكل السمكة صغيرة يحاسبها لماذا غير مكلفة. طيب يقول اخونا هناك يوم القيامة يقتص الله للشاة ايش - 00:38:42

الجلحة من اختها القرنة ليش يقتص لهذه من اخته اللي نطحتها لا لان هذه الشياه مكلفة ولكن يقتص الله للمظلومة من ظالمتها ليري المكلفين انسا وجنا كما لا عدله. وانه في هذا المقام وفي هذا الموقف لا يظلم عنده احد - 00:39:01

ولهذا اذا اختص الله للقرن للجلحاء من القرنة يغديهم ترابا بعد ذلك مثال ثاني النظرة الاولى اذا الحرام تحاسب عليها ولا ما تحاسب ها لا تحاسب عليها ايها المكلف لماذا - 00:39:26

ها ليه يا سعد لانها بغير ارادتك بغير ارادتك ما اردتها لكن ادامة النظرة الاولى او تكرارها يحاسب عليه لانه بارادتك مثال ثالث المرتعش الحركة كثيرة ولا قليلة؟ كثيرة هل تبطل بها صلاته - 00:39:49

ها المرتعش اجمع العلماء على ان الصلاة تبطل الحركات الكثيرة لماذا المرتعش لا تبطل صلاته لانها بغير ارادته مثال رابع الانسان يرى في منامه ما يوجب له احتلاما فقد يرى الرجل انه يطأ ذات محرم منه - 00:40:19

امه اخته بنته عمته خالته ثم ينزل لو كان في في الحياة وفي الواقع وفي الحقيقة كان من اعظم ايش اعظم الجرائم لكنه لما كان في المنام وبغير ارادة لم يكلفه الانسان - 00:40:43

كذلك ترى المرأة انه يطأها ذو محرم منها ابوها اخوها عمها خالها ابنها. وتنزل هل يقع لها حساب ما يقع حساب لان بغير ارادة اذا الثواب والعقاب لا بمحض ما سبق به القضاء والقدر - 00:41:03

ولكن بما تفعله بارادتك ولهذا من مكملات الايمان بالقدر كما سيأتي في الاصل الثاني ان شاء الله اخر الكتاب اه وان تؤمن ان العبادة مخيرون في افعالهم غير مجبورين عليها - 00:41:22

لكن من يستدل بهذا؟ المنحرف يقول والله انا قدر الله علي السرقة ليبرر خسيسته وجريمته في عهد عمر جيء له برجل سارق قال لما سرقت قال سرقت بقدر الله يا امير المؤمنين حسبه تبي تنظلي على عمر - 00:41:39

ما يدري انه المسكين داج قال وانا اقطع يدك بقدر الله ما هو بهذا عذر على ان تدعي انك وقعت في المعصية بقدر الله اذا عرف طالب العلم هذه المسألة تحل عنده كل شبهة في هذا الجانب - 00:42:00

هذان الامران التوحيد والصفات والامر الثاني الشرع والقدر وقع فيهما الاضطراب العظيم. فهناك من امن ببعض الكتاب وكفر في بعض كما في القرآن كما في عموم الشريعة القدريّة امنوا بان العباد يخلقون افعالهم وكفروا بسبق علم الله - 00:42:19

او تقديره او كتابته او ارادته لافعاله الجبرية غلوا في اثبات قدر الله لكنهم جعلوا العبد لا ارادة له. مسلوب الارادة والملاحدة انكروا الشرع والقدر اما اهل السنة والجماعة فامنوا بكل - 00:42:40

على مقتضى ما جاء شرع الله وفي قدره نعم والانسان يجد في نفسه الفرق بين النفي والاثبات والتصديق والتكذيب وبين الحب والبغض والحظ والمنع حتى ان الفرق بين هذا النوع وبين النوع الاخر معروف عند العامة والخاصة - 00:43:03

معروف عند اصناف المتكلمين في العلم كما ذكر ذلك الفقهاء في كتاب الايمان وكما ذكره المقسمون للكلام من اهل النظر والنحو والبيان فذكروا ان الكلام نوعان خبر وانشاء والخبر دائر بين النفي والاثبات - 00:43:25

والانشاء امر او نهي او اباح. نعم اذا عرفنا ان الكلام في التوحيد والصفات من باب ايش الخبر وان الكلام في الشرع والقدر من باب الطلب الطلب غالبا يأتي بافعل او لا تفعل - 00:43:44

لكن قد يأتي الطلب بصيغة الخبر يراد منه الطلب اذا قلت رضي الله عن الصحابة رضي هذا فعل ماضي الجملة ايش في ظاهرها

خبرية لكن خبر بمعنى الطلب رحمه الله - [00:44:03](#)

خبر بمعنى الطلب من ذلك ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم احق الناس بالامامة اقرأهم لكتاب الله هذا خبر لكن يقتدي الطلب اي

يؤمهم من من كان اقرأ لكتاب الله - [00:44:21](#)

وكذلك قوله على قول الله جل وعلا ان اتيت بالامثلة هذي من باب التمثيل من الكتاب والسنة وكلام الناس قال الله جل وعلا ومن

يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:44:38](#)

هذا كله خبر بمعنى الطلب اي اتبع ما جاء عن الله وعن رسوله لا تشاقق طريق المؤمنين هذا خبر لكنه بمعنى الطلب يقول الشيخ

والانسان يجد في نفسه اي الانسان السوي - [00:44:53](#)

وان لم يكن عالما يجد في نفسه الفرق بين النفي والاثبات هذا بالبداية يفرق بين النفي والاثبات وبين التصديق والتكذيب. بين

الصدق والكذب وبين الحب والبغض هنا المناسب يقول البغض ولا الكره - [00:45:12](#)

كلاهما بمعنى فان البغض هو الكره والبغض وبين الحظ اي الحث وبين المنع يعني بين هذي الامور المتقابلة حتى ان الفرق

بين هذا النوع والنوع الاخر اي الفرق بين النفي والاثبات - [00:45:33](#)

والحب والبغض والتصديق والتكذيب والحظ والمنع هذا الفرق بين هذا وهذا معروف عند العامة والخاصة العامة عوام الناس غير

المتعلمين اذا اطلق العلما العوام ارادوا بهم غير المتعلمين سواء كانوا اهل زراعة او صناعة او رعي - [00:45:52](#)

او رجال او نساء يسمونه بالعامة الخاصة اي الذي نخص بما تميزوا به عن العامة بعلم برتبة بفهم هؤلاء الخاصة على ان الخاصة في

كل مقام بحسبه قال وهذا معروف عند اصناف المتكلمين في العلم. المتكلمون في العلم ليسوا صنفا واحدا. وانما اصناف -

[00:46:15](#)

لعلماء الشريعة عندنا الفقهاء وعندنا المحدثون وعندنا القضاة وعندنا الولاة وعندنا آا اهل اللغة واهل التاريخ واهل النسب هذولا

اصناف متكلمين في العلم كما ذكر ذلك اي الفرق بين هذا وهذا الفقهاء في كتاب الايمان - [00:46:44](#)

اين كتاب الايمان هذا وين يأتي فيه يأتي في العبادات او في المعاملات كتاب الايمان ايه متى يأتي بعد الجنائيات قبل الشهادات ولا

بعد الشهادات ها هو متعلق بالقضاء بالاحكام - [00:47:13](#)

الايمان المتعلق باليمين ذكر الفقهاء في هذا الباب ان الحلف يكون على امرين على شيء ماضي وعلى شيء مستقبل اليمين على ماضي

مكفرة ولا غير مكفرة ها والله ما رحت - [00:47:39](#)

راح والله ما بعته وهو يكذب باعه اليمين على ماضي غير مكفرة وهي تسمى باليمين الغموس لانه حلف على امر يعلم يقينا انه كاذب

فاجر سميت بالغموس لانها تغمس صاحبها اين - [00:48:00](#)

النار اما اليمين على ما على مستقبل او على حال فهذه تسمى باليمين المكفرة يقصد بها الحث اليمين على امر مستقبل جملة انشائية

واليمين على ماضي جملة ايش محتملا لصدق او لكذب - [00:48:23](#)

هذا كلام الشيخ في هذا الباب وكما ذكر المقسمون للكلام الذين قسموا الكلام هم علماء النظر علماء النظر اي علماء الكلام والبحث

والجدل يسمون بعلماء النظر ويسمى العلماء بذلك بالنظار - [00:48:45](#)

وكذلك اهل اللغة كلامنا لفظ مفيد كاستقيم اسم وفعل ثم حرف الكلم ولهذا قال اهل اللغة والبيان اهل النحو ان الكلام اما خبر عن

ماضي او انشاء والخبر اما صدق او كذب اما نفي او اثبات - [00:49:04](#)

والانشاء اما امر او نهى او اباحة هذا في امر الانشاء هذا يعرفه المتكلمون في هذا الباب الشيخ لماذا يأتي بذلك اتى بهذا ليفرق بين

هذين الاصلين العظيمين التوحيد والصفات والشرع والقدر - [00:49:27](#)

الكلام في التوحيد والصفات من باب الخبر اما صادق او كاذب ولما كان مستمد هذا الباب هو ما جاء عن الله عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم فكان هذا كلام حق - [00:49:47](#)

وخبر صدق لا باطل فيه ولما كان الكلام في الشرع والقدر من باب افعل وامثل ولا تفعل ولا تأتي صار هذا من باب ايش من باب الطلب فهذا اساس هذا التفريق لشيخ الاسلام والاستطرد فيه. نعم - [00:50:02](#)

واذا كان كذلك فلا بد للعبد ان يثبت لله ما يجب هذا الفرق الثاني بين هذين الاصلين الفرق الاول من جهة نوع الكلام الفرق الثاني من جهة الواجب في هذين الاصلين - [00:50:23](#)

اذا الفرق الثاني بين الاصلين من جهة الواجب فيهما اعداها واذا كان كذلك فلا بد للعبد ان يثبت لله ما يجب اثباته له من صفات الكمال وينفي عنه ما يجب نفيه عنه مما يصاد هذه الحال - [00:50:38](#)

ولابد له في احكامه من ان يثبت خلقه وامره فيؤمن بخلقه المتضمن كمال قدرته وعموم مشيئته ويثبت امره المتضمن بيان بيان ما يحبه ويرضاه من القول والعمل ويؤمن بشرعه وقدره ايمانا خاليا من الزلل. نعم. اذا الفرق الثاني بين هذين الاصلين - [00:50:58](#)

من حيث الواجب فيهما فالواجب في التوحيد والصفات اثبات ما اثبتته الله في نفسه وما اثبتته له الرسول صلى الله عليه وسلم ونفي ما نفاه الله عن نفسه ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:51:22](#)

طيب هذا في باب ايش بباب الصفات والتوحيد في باب القضاء والقدر والشرع لا بد ان يثبت الخلق والامر اذا في الاصل الاول اثباتنا نفي وفي الثاني اثبات خلقه وامره - [00:51:40](#)

قال واذا كان كذلك فلا بد للعبد اي المكلف ان يثبت لله ما يجب اثباته له من صفات الكمال. الاصل في صفات الله انها كلها كمال بما وصف الله به نفسه وصفه به رسوله - [00:52:01](#)

لا يمكن ان يصف الله نفسه او يصفه رسوله بصفة نقص هذا ما يمكن ابدا حتى لو حاول معطل او منحرف ان يصف الله بالنقص نقول هذا من جهة فهمك - [00:52:17](#)

ومن جهة اعتقادك الفاسد لا من حيثما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله قال وينفي عنه اي عن الله ما يجب نفيه مما يصاد هذه الحال؟ اي اي حال - [00:52:32](#)

هذا الاثبات التي هي كمال اذا قلنا ان الله عليم اثبتنا ان الله ينافي ان يكون جاهل لان الجهل ينافي العلم فاذا اثبتنا ان الله قدير نافي ان يكون هذا عاجزا - [00:52:48](#)

اذا ما يصاد هذا الحال من الكمال ولا بد في احكامه احكام الله سبحانه احكام الله نوعان كما ان اذنه نوعان وكتابته نوعان احكام كونية واحكام شرعية الاحكام الكونية ان الملائكة لا تتزواج - [00:53:09](#)

ان الشمس منين تخرجها اكد ما تخرج من الشمال ها انها تخرج من اين؟ من المشرق هذا حكم ماذا هذا حكم كوني ولهذا احكام الله اما كونية جرت بها الاكوان - [00:53:32](#)

ومضت على مقاديرها او احكام شرعية ومعنى الحكم الشرعي اي ما يمتثل به المكلفون في اوامر ونواهي وعبادات وافعال واقوال قال اه يعني في الحكم الكوني الموت. هذي مصيبة وفي الحكم الشرعي الصلاة - [00:53:52](#)

هذه واجبة وفرض فالمصيبة تلاقيها بماذا؟ بالصبر والاحتساب طيب الحكم الشرعي يوافق بماذا بالامتثال وعدم التراخي ان تراخيت ولم تمتثل عصيت الله في حكمه الشرعي لكن حكم الله الكوني لابد ان يقع لا يتخلف - [00:54:18](#)

لا يتخلف حكم الله الكوني ابدا ولهذا موقف المؤمن من ذلك انه اذا مر عليه حكم الله الكون صبر دفعه بالاسباب التي تدفع. المرط يدفع بها باتقاء اسبابه وقاية ابتداء ثم بالعلاج منه بعد ذلك - [00:54:41](#)

انتهاء نواصل ولا في اسئلة ها نكمل الجزء هذا ونفتح الاسئلة بعد ذلك يقول ولا بد في احكامه من ان يثبت خلقه وامره عرفنا احكام الله جل وعلا انها على نوعين - [00:54:59](#)

حكم كوني وحكم شرعي كذلك الاذن في اذن كوني واذن شرعي اذن الذين يقاتلون بانهم ظلموا. هذا اذن شرعي وكذلك الارادة ارادة كونية وارادة شرعية وفيها التحريم وتحريم كوني وتحريم شرعي - [00:55:21](#)

وامثلته كثيرة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لسعد ابن معاذ الاشلي الانصاري لقد حكمت فيهم اي فيمن في يهود بني قريظة بحكم

الله من فوق سبع اي سبع سماوات - [00:55:51](#)

لابد في احكامه من ان يثبت خلقه وامره. ما معنى اثبات الخلق والامر اثبات الخلق والامر هو اثبات القدر والشرع فاثبات الخلق اي قدره واثبات امره اي شرعه لان الله اوامره في شرعه - [00:56:14](#)

ليؤمن بخلقه المتضمن كمال قدرته وعموم مشيئته فان يقتضي الايمان القدر ان مشيئة الله عامة وهي نافذة لا يمكن ان يقع في ملك الله ما لم يأمر به الله ابدا - [00:56:36](#)

هذا ما يمكن ولهذا لما قال قائل من اهل التعطيل من اهل القدرية ايعصى الله وهو لم يقدر اجابه العالم السني بانه لا يقع بقدر الله الا ما يعلم ويقطر - [00:56:53](#)

فبهته واسقطه كذلك المعتزلي الذي جاء للمقرئ المشهور ابي عمرو ابن ابي عمرو ابن ابي عمرو ابن العلا قال اقرأ قول الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما قال هب انني - [00:57:16](#)

فعلت ما قلت فكيف تصنع بقوله جل وعلا؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه هرب ذلك هرب هذا الجهمي المعطل اذا ايمانك اثباتك خلقه وامره سبحانه معناه ان تؤمن بخلقه المتضمن كمال قدرته - [00:57:36](#)

وعموما مشيئته فلا يمكن ان يقع في امر الله ما لم يشاء وفي ملكه ما لم يقدره ويثبت امره اي شرعه المتضمن بيان ما يحب ويرضى. ما الذي يحبه الله ويرضاه - [00:57:58](#)

اعظمه توجيده واعظم ما يبغضه وبأباه الاشارك به وكذلك يحب المأمورات وينهى ويكره المنهيات من القول والعمل وهذا فيه اصل لاهل السنة ان الايمان قول وعمل ويؤمن بشرعه وقدره ايمانا خاليا من الزلل - [00:58:14](#)

ايمانه بشرع الله خاليا من الزلل بالامتثال فان وقع في عدم الامتثال وقع في الزلل او فعل المحذور والحرام وقع في ايش وقع في الزلل واما قدر الله ان تؤمن بمراتب القدر - [00:58:38](#)

وان العباد مكلفون ولا تعارض شرع الله بقدره وهذا سبب ان شيخ الاسلام جمع بين الشرع والقدر في اصل واحد لان لا يعارض الشرع والقدر وهذا ما بنى عليه الاصل الثاني من هذه الرسالة - [00:58:56](#)

نعم الفرق الثالث نقف عليه هو الفرق بين الاصلين فيما يتظمنانه من التوحيد ان كان في سؤال يا اخواني حتى يكون الموقف موقف اه مناسبة هنا لان هذا نعم في شي - [00:59:11](#)

مبنى الرسالة على انواع التوحيد. العلم الخبري والايادي الطلبي على توحيد الاسماء والصفات والربوبية وتوحيد الله بالعبادة هذا هو مبنى الرسالة وهو اصل هذا الدين اي نعم ايه هذا بيأتي في الدرس القادم ان شاء الله - [00:59:29](#)

لا تعجل علينا وتقديم لسؤالك هذا التقسيم يسمى عند العلماء بالتقسيم الاصطلاحي صلح عليه العلماء لان مادته في الوحي في الدالة ولهذا المتقدمون سموا قسموا التوحيد قسمين توحيد علمي خبري - [01:00:03](#)

وتوحيد ارادي طلبي لما احتاج الناس الى التفصيل الانواع الثلاثة توحيد الربوبية وله دلائل كما ستأتي وتوحيد الألوهية ودلائله ستأتي وتوحيد الاسمى والصفات ووقع من وقع في انحراف في تقسيمات مبتدعة - [01:00:23](#)

توحيد الذات والصفات والافعال تقسيمات مبتدعة لانها ما اتت بالتوحيد الذي امر الله بك كما سيأتي ان شاء الله في الدرس القادم في موضعه اي نعم سم يعلمون ما تفعلون - [01:00:42](#)

نعم تعلموا ما عزم عليه العبد لا انها تعلم مجرد الخاطرة ولهذا قال الله جل وعلا في سورة الجن في اخرها عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول لماذا جاءت رسول في هذه الاية منكورة - [01:01:00](#)

لتشمل الانس ورسل الملائكة ولهذا يفضي الله بعلم الغيب الى الملك اذا نفخ الروح في الجن وهو في رحم امه. من اين له ان يعلم علمه واجله وعمله وشقي او سعيد من علم الله الذي افضاه اليه - [01:01:27](#)

كذلك الملائكة الكتبة الحفظة تعلم ما تعزم به والا ما معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح اذا هم العبد بالحسنة كتبت له واذا هم بالسيئة اي عزم - [01:01:46](#)

الا ان الله جعل لهم هذه الخاصية بل ان الجن يجرون منك مجرى الخواطر ويلقي في خاطرك ويلقي في نفسك الشر لكن لم يحاسبك الله على مجرد ما يلقيه هذا القرين من الجن حتى تهتم به من خير او شر - [01:02:02](#)

ظهرت يا اخي فعموم قوله يعلمون ما تفعلون يشمل فعل القلب وفعل الجوارح ايه هذا اصطلاح من المتكلمين. اصطلاح المتكلمون على الصفات المنفية بالسلبية اما من حيث الاصطلاح لا مشاح - [01:02:21](#)

لكن اذا اضافوا الى الله اسلوب لم يسلبها الله عن نفسه وقع عن الانحراف ولهذا نقول صفات منفية كما جاءت في مقتضى اللغة وسيأتينا ان النفي نوعان نفي ماحض كمال فيه. وهذا لا يكون في صفات الله - [01:02:46](#)

ونفي هو لاثبات كمال ضده وهذا الذي جاء في الصفات المنفية في موضعها ان شاء الله نعم في شي ؟ سم ايه عندنا نوى ولا هم خاطر عندنا خاطر وعندنا هم - [01:03:02](#)

اذا هم تكتب له سيئة فاذا لم يفعلها خوفا من الله تنقلب هذه السيئة الى حسنة واذا لم يفعلها خوفا من الناس تثبت عليه سيئة تثبت عليه اما حديث النفس - [01:03:33](#)

فمجرد حديث النفس هذا لا لا يثاب عليه ولا يعاقب عليه نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [01:03:48](#)